WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات في كتابه (الحجة في القراءات السبع) -جمعًا ودراسة-

د. عبد الله بن خالد بن سعد الحسن
قسم القرآن وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات في كتابه (الحجة في القراءات السبع) -جمعًا ودراسة-

د. عبد الله بن خالد بن سعد الحسن

قسم القرآن وعلومه - كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٧/ ٧/ ١٤٤٥هـ تاريخ قبول البحث: ٢٩/ ١١/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

عنوان البحث: التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات في كتابه (الحجة في القراءات السبع) -جمعًا ودراسة-.

تضمَّنت هذه الدراسة جمع التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات القرآنية، وذلك في كتابه (الحجة في القراءات السبع)، وقد بلغ عدد تلك التساؤلات (٢٧) تساؤلًا، ذكرها ابن خالويه مِن باب الإشكال والتعارض، ثم أزال ذلك الإشكال والتعارض بإجابات ضافية.

وقد قسمت هذا البحث إلى تمهيد، ومبحثين:

أما التمهيد فقد ذكرته فيه تعريفًا موجزًا لابن خالويه، ثم أردفته بتعريف موجز أيضًا عن كتابه الحجة في القراءات السبع.

وأما المبحث الأول، فقد ذكرت فيه التساؤلات الواردة في الأصول، وقسمته إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول: الهمز المفرد، وفيه تساؤل واحد، وأما المطلب الثاني: الإظهار والإدغام، فقد حوى على تساؤلات خمسة، والمطلب الثالث: الفتح والإمالة، فقد كان في تساؤلات تسع، أما المبحث الثاني فقد كان في التساؤلات الواردة في الفرش، وقد كان في اثني عشر تساؤلًا.

ثم ذكرت الخاتمة، وفيها أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

الكلمات المفتاحية: ابن خالويه – تساؤلات – قراءات.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

Critical Questions on Qur'anic Readings in Ibn Khālawayh's Al-Ḥujjah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ: A Compilation and Analytical Study

Dr. . Abdullah bin Khalid bin Saad Al-Hassan
Department of the Qur'an and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah – Imam Muhammad ibn Saud University

Abstract:
Critical Questions on Qur'anic Readings in Ibn Khālawayh's Al-Ḥujjah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ: A Compilation and Analytical Study

This study investigates the set of critical questions posed by the grammarian and philologist Ibn Khālawayh regarding variant Qur'anic readings, as documented in his seminal work Al-Ḥujjah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ ("The Proof in the Seven Readings"). The research compiles twenty-seven instances where Ibn Khālawayh raised interpretive or grammatical objections, only to then resolve them through detailed explanation and justification.

The paper is structured into a preface and two main sections. The preface offers brief biographical remarks on Ibn Khālawayh and an introduction to his book. The first section examines questions related to foundational linguistic principles (uṣūl) and is divided into three subtopics: glottalization (with one question), manifestation and assimilation (five questions), and vowel shifts between fatḥ and imālah (nine questions). The second section addresses questions related to individual variants (furūsh) and includes twelve examples. The conclusion highlights the major findings and provides recommendations for future research.

key words: Ibn Khālawayh – critical inquiries – Qur'anic readings

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين، نبينا محمد بن عبدالله، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الكرام، ومن تبعهم بإحسان، إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ خير ما انقضت به الأعمار، واشتغلت به النفوس، وبُذلت فيه الجهود، تعلم القرآن وتعليمه، فقد جاءت النصوص الكثيرة الدالة على شرف هذا الكتاب، وشرف تعلمه وتعليمه، والحث على تأمل معانيه وأسراره، وتدبر آياته، والعمل به، قال ﷻ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص الآية ٢٩].

ولَمَّا كان تعلم وتعليم القرآن الكريم بهذه المنزلة العالية، والمكانة الرفيعة، فقد جعل الله مِن عباده مَن يخدم كتابه، فيدفع ما يتوهم تعارضه، ويزيل ما يشكل معانيه، ويرُد الشبهات التي ترِد مِن المشكِّكين وغيرهم، ومِن تلك الجهود التي ساهمت في الصَّدِّ والدِّفاع عن القراءات القرآنية؛ ما جمعه الإمام الحسين بن أحمد بن خالويه في كتابه المشهور (الحجة في القراءات السبع)، ومِن أجْلِ ذلك أردتُ الوقوف في هذا البحث على التساؤلات التي أوردها ابن خالويه، وطريقة أجابته عليها، ومِن ثم دراسة تلك التساؤلات، وقد أسميته: (التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في القراءات في كتابه الحجة في القراءات السبع –جمعًا ودراسة–)، أسأل الله الإعانة والتوفيق والسداد.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- أهمية التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في كتابه، والإجابة عليها، وذلك في دفع ما يتوهم معناه، أو حلِّ مُشْكِل، أو رد شبهة.

٢- أهمية دراسة التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في كتابه، لا سيما وأنه إمام في هذا الفن، وأنَّ كتابه -الحجة- مِن الكتب الأصيلة في عِلم القراءات.

٣- تفنُّنه في عرض التساؤلات والإجابة عليها، وطريقته في إزالة اللبس، ودفع الموهم.

أهداف البحث:

١- جمع التساؤلات المرتبطة بالقراءات القرآنية التي أوردها ابن خالويه في كتابه.

٢- إبراز ودراسة التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في كتابه.

٣- الوقوف على طريقة عرض ابن خالويه لهذه التساؤلات والإجابة عليها.

حدود البحث:

جمع التساؤلات في القراءات التي أوردها ابن خالويه في كتابه (الحجة في القراءات السبع)، وعددها (٢٧) تساؤلًا.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أقف -حسب علمي- على رسالة أو بحث جمعت التساؤلات في القراءات التي أوردها ابن خالويه في كتابه الحجة في القراءات السبع.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

إجراءات البحث:

١- جمع التساؤلات التي أرودها ابن خالويه في القراءات.

٢- تصنيف وترتيب التساؤلات حسب ما يناسبها من الأبواب المعروفة في فن القراءات.

٣- ذكر التساؤل الوارد، ثم عزو القراءات، ثم دراسة التساؤل، ثم عرض النتيجة.

٤- مناقشة التساؤلات الواردة في البحث، والجمع بينها ما أمكن، وإلا فالترجيح لما قوي دليله.

٥- الاقتصار في عزو القراءة على القراءات السبع المتواترة فقط.

٦- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

خطة البحث:

وتشتمل على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

المقدمة: وتشتمل على:

أهمية البحث وسبب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءات البحث، وخطة البحث.

التمهيد، وفيه:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- التعريف الموجز بابن خالويه، وبكتابه الحجة في القراءات السبع.

المبحث الأول: التساؤلات الواردة في الأصول، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الهمز المفرد.

المطلب الثاني: الإظهار والإدغام.

المطلب الثالث: الفتح والإمالة.

المبحث الثاني: التساؤلات الواردة في الفرش.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

وفهرس المصادر والمراجع.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التمهيد

أولًا: التعريف الموجز بابن خالويه:[1]

هو: أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني، أصله مِن همذان، إمام في اللغة والنحو، طلب العلم في بغداد، ثم انتقل إلى حلب وسَكن فيها، وكانت الرحلة إليه مِن الآفاق، يقصده طلاب العلم لبروزه في فَنِّه، وكان يُلقَّب بـ(ذي النُّونَين)؛ لأنَّه يكتب في آخر كتبه: (الحسين بن خالويه) ويطوِّل النون فيها.

قرأ القرآن على ابن مجاهد وغيره، والنحو والأدب على ابن دُريد ونفطويه وغيرهما، وسمع الحديث مِن العطار وغيره، له مؤلفات رصينة أصيلة في فنونها، منها المطبوع، وأغلبها أشار إليها العلماء مَن بعده بنسبتها إليه، فألَّف في إعراب القرآن، وفي القراءات، وفي النحو، وفي اللغة، وفي الشعر، وفي كلام العرب، توفي رحمه الله في حلب سنة ٣٧٠هـ.

ثانيًا: التعريف الموجز بكتاب (الحجة في القراءات السبع):

عاش ابن خالويه في عصر كثر فيه طلبة العلم والعلماء، فكان التنافس في ذلك جَليًّا ظاهرًا، مِن أبرز هؤلاء العلماء -في القراءات-: الفارسي، وابن جني، فألَّف الفارسي كتابه: الحجة للقراء السبعة، وعلى ضوء هذا الكتاب ألَّف ابن خالويه كتابه (الحجة)، وألَّف ابن جني كتابه: المحتسب، وعلى ضوء هذا

---

(١) انظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي (١٠٣٠/٣). ووفيات الأعيان، لابن خلكان (١٧٨/٢). والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادى (ص١٢١). ولسان الميزان، لابن حجر (٢٦٧/٢). وبغية الوعاة، للسيوطي (٥٢٩/١-٥٣٠). والأعلام، للزركلي (٢٣١/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الكتاب ألَّف ابن خالويه كتابه: مختصر في شواذ القرآن.

وقد كان في زمانهم التنافس الشريف في التأليف والتدوين؛ لذا حَضي كتاب ابن خالويه (الحجة) باهتمام كبير مِن طلاب العلم سلفًا وخلفًا؛ لِما حَوى هذا الكتاب على الاختصار، وسهولة العبارة ووضوحها، وأيضًا شَمَلَ – هذا الكتاب– الرواية والسماع، خلافًا لمن سبقه في التأليف في هذا الفن – كالفارسي–، فقد قال ابن خالويه في مقدمة كتابه: (وأنا بعون الله ذاكر في كتابي هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم في معاني اختلافهم، ... وقاصد قصد الإبانة في اقتصار، مِن غير إطالة ولا إكثار، محتذيًا لمن تقدَّم في مقالهم، مترجمًا عن ألفاظهم واعتلالهم، جامعًا ذلك بلفظ بيِّن جذل، ومقال واضح سهل؛ ليقرب على مريده، وليسهل على مستفيده، والله الموفق للسَّداد، والهادي إلى سبيل الرشاد، وهو حسبي وإليه معاد).[1]

(١) الحجة في القراءات السبع (ص٦٢).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الأول: التساؤلات الواردة في الأصول، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الهمز المفرد

(التساؤل الأول): الهمز والإبدال في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البَقَرَة الآية ٣].

قال ابن خالويه: (فإنْ قيل: فإنَّ تارك الهمز في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ يهمز: الكأس، والرأس، والبأس، فقل: هذه أسماء، والاسم خفيف، وتلك أفعال، والفعل ثقيل، فهُمِزَ لَمَّا استُخِف، وحُذِف لَمَّا استُثْقِل).(١)

عزو القراءة:

قرأ ورش والسوسي -ووافقهم حمزة حال الوقف- في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بإبدال الهمزة،(٢) ووافق ورش القراء في همز: الكأس، والرأس، والبأس، وغيرها، وانفرد السوسي بإبدالها.

الدراسة:

انفرد السوسي في إبدال الهمز المفرد سواء كان فاء الكلمة -ويوافقه ورش فيها-، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ وغيرها، أم عين الكلمة، مثل: الرأس، والبأس، وغيرهما، أم لام الكلمة، مثل: جئت، وشئت، وغيرهما.(٣)

وقد ذكر ابن خالويه صيغة العموم في مَن قرأ بالإبدال في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ أنه

---

(١) الحجة (ص٦٢).

(٢) انظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ص١٣٢). والتيسير في القراءات السبع، للداني (ص١٦٧).

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (٣٩١/١). والوافي في شرح الشاطبية، لعبدالفتاح القاضي (ص٩٩).

يهمز الكأس وغيرها، والصواب أن السوسي يقرأها جميعًا بالإبدال، فالهمز المفرد الكائن في فاء الكلمة أو عينها أو لامها؛ فالسوسي يُبدلها؛ لثقل الهمز فيها، ومَن قرأ بالهمز؛ فلأَن الهمز عنده خفيفًا فيهمز، ومَن قرأ بالإبدال في فاء الكلمة، وبالهمز في عينها ولامها –وهي قراءة ورش– فللجمع بين الوجهين.

النتيجة:

قرأ السوسي بالإبدال في الهمز المفرد؛ لثقل الهمز فيها، سواء كان الهمز فاء الكلمة أو عينها أو لامها، ووافقه ورش في فاء الكلمة.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب الثاني: الإظهار والإدغام

(التساؤل الثاني): الإظهار والإدغام في ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ وَ ﴿لَّبِثْتُمْ﴾.

قال ابن خالويه: (فإنْ قيل: فيلزم مَن أدغم: ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ أنْ يدغم ﴿لَّبِثْتُمْ﴾، فقل: إنَّ مدغم ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ ومظهر ﴿لَّبِثْتُمْ﴾ أتى باللغتين معًا؛ ليُعلم مَن قرأ بهما أنَّه غير خارج عن الصواب).[١]

عزو القراءة:

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بإدغام الذال في التاء عند قوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾،[٢] وأظهر نافع وشعبة في ﴿لَّبِثْتُمْ﴾.[٣]

الدراسة:

اختلف القراء في إدغام ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ وإظهارها، فمَن أدغمها أراد أن التاء والذال معتدلتان في القوة والضعف؛ لأن التاء مِن حروف الشدة، والذال من حروف الجهر، والشدة في القوة كالجهر، والتاء مهموسة، والذال رخوة، والهمس في الضعف كالرخاوة، فاعتدلَا في القوة والضعف، فيجوز الإدغام، والإظهار فيها هو الأصل.

ومَن أدغم في ﴿لَّبِثْتُمْ﴾ أراد أن التاء أقوى من الثاء؛ ولأنهما أيضًا اتفقتا في الهمس؛ ولأن لام التعريف تدغم فيهما، والإظهار فيها هو الأصل كذلك.[٤]

---

(١) الحجة (ص٧٧).

(٢) انظر: السبعة (ص١٥٥). والتيسير (ص٤٤).

(٣) انظر: السبعة (ص١٨٨).

(٤) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي (١٥٩/١). بتصرف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

النتيجة:

في كلمتي ﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾ وَ ﴿لَّبِثْتُمْ﴾ الإظهار والإدغام، والإظهار فيهما هو الأصل.

(التساؤل الثالث): الإدغام والإظهار في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النِّسَاء الآية ١٥٥] وَ ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾.

قال ابن خالويه عند قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾: (فإنْ قيل: فيلزم مَن أدغم هذا للمقاربة أنْ يدغم قوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [البَقَرَة الآية ٢٣١] للمقاربة أيضًا، فقل: سكون اللام في: ﴿يَفْعَلْ﴾ عارض للجزم، وسكون اللام في ﴿بَلْ﴾ سكون بناء، فهذا فرقان واضح).[١]

عزو القراءة:

قرأ هشام والكسائي وخلاد -بخلف عنه- بإدغام اللام في الطاء في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾،[٢] وانفرد أبو الحارث بإدغام اللام في الذال في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾،[٣] فلأبي الحارث في الآيتين الإدغام.

الدراسة:

حاصل الإدغام في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾: أنَّ اللام فيها -لَمَّا لزم فيها السكون- أشبه بلام التعريف، بخلاف اللام في ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾، فإسكان اللام فيها عارض غير لازم، فأصبحت لا تشابه لام التعريف في ذلك.

---

(١) الحجة (ص٨٤-٨٥).

(٢) انظر: السبعة (ص١٢٣). والتيسير (ص٤٣).

(٣) انظر: السبعة (ص١٢٣). والتيسير (ص٤٤).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وكأن في كلام ابن خالويه أنه لا يمكن أن يأتي الأدغام في ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾، والصواب: أن أبا الحارث قرأ بالإدغام أيضًا في قوله تعالى: ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾؛ وهذا ما نُقل عن الأئمة، وثبت بالرواية.(١)

النتيجة:

جاء الإظهار والإدغام في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾، وكلاهما قراءتان متواترتان، وحجة مَن أدغم للمقاربة، والإظهار هو الأصل.

(التساؤل الرابع): الإظهار في ﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرَّعْد الآية ٤].

قال ابن خالويه: (فإنْ قيل: لِم ظهرت الواو في ﴿صِنْوَانٌ﴾ وحقها الإدغام؟ فقل عن ذلك جوابان:

أحدهما: أنها لو أُدغمت لأشبه فعلان: فِعَّالًا.

والآخر: أنَّ سكون النون هاهنا وفي قوله: ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ [الصَّف الآية ٤] وَ ﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأَنْعَام الآية ٩٩] عارض؛ لأنَّها قد تتحرك في الجمع والتصغير، فلمَّا كان السكون فيها غير لازم كان الإدغام كذلك).(٢)

عزو القراءة:

أجمع القراء على إظهار النون الساكنة في قوله تعالى: ﴿صِنْوَانٌ﴾.(٣)

---

(١) انظر: الكشف (١/١٥٣-١٥٤). بتصرف

(٢) الحجة (ص٢٠٠).

(٣) انظر: جامع البيان في القراءات السبع، للداني (ص١٢٥). والتبصرة في القراءات السبع، لمكي (ص٣٦٧)، والعنوان في القراءات السبع، للسرقسي (ص٥٨). والإقناع في القراءات السبع، لابن باذش (ص١٥٣).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الدراسة:

مذهب جمهور القراء الإدغام في النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها حروف كلمة (يرملون)، فأدغموا حروف كملة (ينمو) مع الغنة، واللام والراء بلا غنة.(١)

وأجمعوا على إظهار النون الساكنة إذا جاء بعدها (ياء) أو (واو) في كلمة واحدة، وهي في أربع كلمات فقط، فالياء في كلمتي: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ وَ ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾، والواو في كلمتي: ﴿صِنۡوَانٌ﴾ وَ ﴿قِنۡوَانٌ﴾،(٢) قال الشاطبي:(٣)

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

فقوله: (وَعِنْدَهُمَا): يعود على الواو والياء المذكورين في البيت السابق، فالمقصود: لا يدخل التنوين في ذلك؛ لأن هذا خاص بالنون الساكنة، أي: في الكلمة الواحدة، وهذا لا يكون إلا آخر الكلمة، ثم علَّل الشاطبي الإظهار في تلك الكلمات فقال: (مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا) أي: أنك إذا أدغمت فإنه يشبه المضاعف الذي يدغم فيه الحرف في مثله، فيكون فعلان من فِعَّالًا، فتكون كلمة: ﴿صِنۡوَانٌ﴾ صِوَّان، وكلمة: ﴿قِنۡوَانٌ﴾ قِوَّان، وكلمة: ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾

---

(١) انفرد عن القراء السبعة خلف عن حمزة، فإنه يدغم النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بلا غنة. انظر: السبعة (ص١٢٧). والتيسير (ص٤٥).

(٢) انظر: غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي (ص٥١).

(٣) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٢٤)، الأبيات رقم: (٢٨٦-٢٨٨).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بُيَّان، وكلمة: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ دُيَّا، فيلتبس حينئذ؛ فلا يعرف ما أصله النون وما أصله التضعيف، فلذلك أبقيت النون مظهرة.(١)

وأما قول ابن خالويه: (أنَّ سكون النون ... عارض؛ لأنَّها قد تتحرك في الجمع والتصغير)، يقصد: أن النون الساكنة في ﴿صِنۡوَانٌ﴾ قد تتحرك إذا جُمعت أو صُغِّرت، فأما الجمع منها فهو: أصنَاء،(٢) وأما تصغيرها فهو: صُنَيٌّ،(٣) فتحركت النون في الجمع والتصغير.

النتيجة:

أجمع القراء على إظهار النون الساكنة إذا جاء بعدها (ياء) أو (واو) في كلمة واحدة؛ وذلك مخافة الخلط بين ما أصله النون، وما أصله التضعيف، وأيضًا سكون النون فيها عارض.

(**التساؤل الخامس**): الإدغام في ﴿فَيَحِلَّ﴾، والإظهار في ﴿يَحۡلِلۡ﴾.

قال ابن خالويه عند قوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ٨١﴾ [طه الآية ٨١]: (فإنْ قيل: ما وجه الإدغام في قوله: ﴿فَيَحِلَّ﴾ والإظهار في قوله: ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ﴾؟ فقل: إنما يكون الإدغام في متحرِّكين، فسُكِّن الأول لاجتماعهما، ثم يدغم، فإنْ كان الأول متحرِّكًا والثاني ساكنًا بطل الإدغام، فالأصل المدغم فيمن ضم (فَيَحْلُل)، وفيمن كسر (فَيَحْلِل) فنقلت الحركة مِن اللام

---

(١) انظر: الوافي في شرح الشاطبية (ص١٣٨).

(٢) انظر: جمهرة اللغة، لابن دريد (٢/٩٠٠). وتهذيب اللغة، للأزهري (١٢/١٧٠). ولسان العرب، لابن منظور (١٤/٤٧١).

(٣) انظر: الصحاح، للجوهري (٦/٢٤٠٤). ومقاييس اللغة، لابن فارس (٣/٣١٢). وأساس البلاغة، للزمخشري (١/٥٦١).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إلى الحاء، وأسكنت اللام ثم أدغمت، فهذا فرقان ما بين المدغم والمظهر).[١]

عزو القراءة:

أجمع القراء على الإدغام في قوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ﴾، والإظهار في قوله: ﴿يَحْلِلْ﴾.[٢]

الدراسة:

الإدغام في كلمة ﴿فَيَحِلَّ﴾ أو في قراءة الكسائي ﴿فَيَحُلَّ﴾، جاء بعد نقل حركة اللام إلى الحرف السابق لها -وهو الحاء-، فصار الإدغام في الحرفين المتماثلين؛ لأن الحرف الأول منهما ساكن -بعد نقل حركته إلى الحرف السابق له وهو الحاء- ، والحرف الثاني متحرك، فكان الأصل في قراءة الكسائي (فَيَحْلُل)، فأصبح بعد نقل الحركة: ﴿فَيَحُلَّ﴾، والأصل في قراءة الباقين (فَيَحْلِل)، فأصبح بعد نقل الحركة: ﴿فَيَحِلَّ﴾.

وأما الإظهار في كلمة: ﴿يَحْلِلْ﴾، أو في قراءة الكسائي ﴿يَحْلُلْ﴾، فهو على الأصل؛ لم تنقل الحركة، فأصبح الحاء ساكنًا، واللام الأُولى متحركة، والثاني ساكنة.

النتيجة:

أجمع القراء على الإدغام في قوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ﴾؛ لأن حركة اللام الأُولى نُقلت إلى حرف الحاء، فصار الإدغام في الحرفين المتماثلين، وأجمعوا على الإظهار في قوله: ﴿يَحْلِلْ﴾ على أصل الكلمة.

---

(١) الحجة (ص٢٤٦).

(٢) انظر: السبعة (ص٤٢٢). والتيسير (ص١٥٢).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(التساؤل السادس): الإدغام في ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ [الملك الآية ٣] وَ ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ [الحَاقَّة الآية ٨].

قال ابن خالويه: (فإنْ قيل: فإنَّ أبا عمرو لم يدغم مِن أمثال هذين سواهما، فقل: أحبَّ أنْ يعرف جواز اللغتين، ليُعْلِمَكَ أنهما مستعملتان).(١)

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو بإدغام التاء في موضعين، هما: ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ وَ ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ لا غير،(٢) ووافق أبا عمرو في إدغام لام ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ هشام وحمزة والكسائي.(٣)

الدراسة:

اختلف القراء السبعة في إدغام لام ﴿هَلْ﴾ وَ ﴿بَلْ﴾ مع ما يأتي بعدها مِن حروف، وهي ثمانية: (التاء – الثاء – الظاء – الزاي – السين – النون – الطاء – الضاد)، جمعها الشاطبي في قوله:(٤)

أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا

وأما ما يخص قراءة أبا عمرو؛ فقد قال الشاطبي:(٥)

..... وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ

فيتبين أنَّ أبا عمرو قرأ بإدغام ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾، وأظهر عند باقي الحروف؛

---

(١) الحجة (ص٣٤٩-٣٥٠).

(٢) انظر: السبعة (ص١٢٠). والتيسير (ص٤٣).

(٣) انظر: التيسير (ص٤٣).

(٤) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٢٢)، بيت رقم: (٢٧٠).

(٥) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٢٢)، بيت رقم: (٢٧٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ليُعلِم أنَّ في لام ﴿هَلْ﴾وَ ﴿بَلْ﴾-في ما يتعلق بالحروف التي بعدها- الوجهان: الإدغام والإظهار.

وقد يقال: لماذا نصَّ ابن خالويه على أبي عمرو دون غيره ممن وافقه في إدغام ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾؟ الجواب: لأن أبا عمرو له الإدغام فقط في تلك الكلمة في الموضعين دون غيرهما، وله الإظهار في لام ﴿هَلْ﴾ وَ ﴿بَلْ﴾ حيث وقعت، أما من وافقه فيهما فلهم الإدغام في غيرهما كذلك؛ لذلك ذكر ابن خالويه هذا التساؤل لأبي عمرو دون غيره.

النتيجة:

انفرد أبو عمرو بإدغام التاء في ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ وَ ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾، ووافقه في ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ هشام وحمزة والكسائي.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المطلب الثالث: الفتح والإمالة

(التساؤل السابع): الفتح والإمالة في كلمة ﴿ٱلنَّارِ﴾.

قال ابن خالويه: (فإنْ قيل: فيلزم مَن أمال ﴿ٱلنَّارِ﴾ أنْ يميل ﴿ٱلْجَارِ﴾، فقل: لَمَّا كَثُرَ دَور ﴿ٱلنَّارِ﴾ في القرآن أمالوها، ولَمَّا قلَّ دَور ﴿ٱلْجَارِ﴾ في القرآن أَبقوه على أصله).[١]

عزو القراءة:

أمال أبو عمرو والدوري عن الكسائي كل ألف جاء بعدها راء مجرورة هي لام الفعل، مثل: ﴿ٱلنَّارِ﴾، وقللها ورش، وقرأها الباقون بالفتح.[٢]

أما كلمة ﴿ٱلْجَارِ﴾ انفرد بإمالتها الدوري عن الكسائي، وقللها ورش بخلف عنه، وقرأها الباقون بالفتح.[٣]

الدراسة:

الأصل في الألف الفتح، والإمالة فرع عنه، قال السيوطي: (الإمالة لا تكون إلا لسبب، فإن فُقِد لزم الفتح، وإن وُجد جاز الفتح والإمالة، فما مِن كلمة تُمال إلا في العرب مَن يفتحها؛ فدلَّ اطِّرادُ الفتح على أصالته وفرعيَّتها)؛[٤] لذا قال ابن خالويه عند كلمة ﴿ٱلْجَارِ﴾ (أَبقوه على أصله)، أي:

---

(١) الحجة (ص٦٦-٦٧).

(٢) انظر: السبعة (ص١٤٩). والتيسير (ص٥١). إلا أن ابن مجاهد لم يذكر حمزة مع الذين يقرؤونها بالفتح.

(٣) انظر: التيسير (ص٤٩).

(٤) انظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (٣١٥/١). وانظر كذلك: المخصص، لابن سيده (٣٣٣/٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

على الفتح، وقد قال قبلها: (الأصل التفخيم، والإمالة فرع عليه)،[1] وقال نشوان[2]: (الأصل في لغة العرب التفخيم، والإمالة طارئة).[3]

وقد وَهِمَ ابن خالويه أنه ليس في ﴿ٱلۡجَارِ﴾ إلا الفتح -إبقاء للأصل كما ذكر-، والصواب أن الدوري عن الكسائي انفرد بإمالتها.

النتيجة:

ما ذكره ابن خالويه مِن تساؤل فيه إشكال؛ لأنه يعارض تساؤله قراءة متواترة.

(التساؤل الثامن): الفتح والإمالة في كلمة ﴿أَخۡبَارِكُمۡۚ﴾ [التَّوبَة الآية ٩٤].

قال ابن خالويه: (فإنْ قيل: فقد أمال -يقصد: الكسائي- غيره -يقصد: أبا عمرو- ﴿قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ﴾، فقل: قد عرَّفناك رغبة العرب في إمالة ذوات الراء، حتى أمالوا: بَرَى وَتَرًا[4]، وكذلك فرَّق أبو عمرو بين ذوات الراء وبين غيرها، واللفظ بهما واحد، فقرأ: ﴿وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا﴾ [النَّحل الآية ٨٠] بالتفخيم، ﴿وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ﴾ [النَّحل الآية ٨٠] بالإمالة).[5]

---

(١) الحجة (ص٦٦).

(٢) هو: نشوان بن سعيد بن نشوان، أبو سعيد، الحميري اليمني، كان أميرًا فقيهًا، عارفًا باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب، فصيحًا بليغًا شاعرًا، وله مصنفات، توفي سنة ٥٧٣هـ. انظر: معجم الأدباء (٢٧٤٥/٦). والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص٣٠٣). وبغية الوعاة (٣١٢/٢).

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦٤٢٨/٩).

(٤) الوَتَرُ -محركة-: شِرْعَة القوس ومُعَلَّقُها، وهي واحدة: أوتار. انظر: جمهرة اللغة (٣٩٥/١). والصحاح (٨٤٢/٢). ولسان العرب (٢٧٨/٥).

(٥) الحجة (ص٧٠-٧١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بإمالة ﴿أَخۡبَارِكُمۡۚ﴾، وقللها ورش، وفتحها الباقون.(١)

وقرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بإمالة ﴿وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ﴾، وقللهما ورش، وفتحهما الباقون.(٢)

الدراسة:

أجمع القراء على فتح ﴿وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا﴾، واختلفوا في ﴿أَخۡبَارِكُمۡۚ﴾ و ﴿وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ﴾، فقد قرأها أبو عمرو والدوري عن الكسائي بإمالتها، وقلَّلها ورش، وفتحها الباقون.

وفيما يخص رغبة العرب في إمالة ذوات الراء، فهو دارج عندهم ومشهور،(٣) ولكن لا بد أن يُعرف أنَّ العرب يميلون ويفتحون على غير قياس، ولا يمكن استقصاء ذكرها وحصرها،(٤) قال سيبويه: (واعلم أنه ليس كل مَن أمال الألفات وافق غيره مِن العرب ممن يميل، ولكنه قد يخالف كل واحد مِن الفريقين صاحبه، فينصب بعض ما يميل صاحبه، ويميل بعض ما ينصب صاحبه، وكذلك مَن كان النصب مِن لغته لا يوافق غيره ممن ينصب، ولكن أمره وأمر صاحبه كأمر الأولين في الكسر، فإذا رأيت عربيًّا كذلك فلا ترينه

---

(١) انظر: غيث النفع (ص٢٨٠). والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبدالفتاح القاضي (١٤٠/١).

(٢) انظر: غيث النفع (ص٣٥٦). والبدور الزاهرة (١٨٢/١).

(٣) انظر: الأصول في النحو، لابن السراج (١٦٣/٣). وشرح المفصل، لابن يعيش (١٨٨/٥).

(٤) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦٤٢٨/٩).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

خلط في لغته، ولكن هذا مِن أمرهم)،[1] فيتضح أنَّ العرب كانت تميل وتفخم، على غير قياس لأي كلمة، سواء ذوات الراء، أو الياء، أو غيرهما.

وأما الذي ذكره ابن خالويه أن أبا عمرو فرَّق بين ذوات الراء؛ فقد وافقه على ذلك أيضًا الدوري عن الكسائي.

النتيجة:

وافق الدوري عن الكسائي أبا عمرو في إمالة ﴿أَخۡبَارِكُمۡ﴾ وَ ﴿وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ﴾، وقلَّلها ورش، وأجمع القراء على فتح ﴿وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا﴾، وكذلك العرب كانت تفخم وتميل على غير قياس.

(التساؤل التاسع): الإمالة في كلمة ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾ [آل عِمۡرَان الآية ١٤٤].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩﴾ [البَقَرَة الآية ١٩]، يقرأ بإمالة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ وبتفخيمها في موضع النصب والجر، فالحجة لمن أمال: أنه لما اجتمع في الكلمة أربع كسرات -كسرة الفاء والراء والياء، والراء يقوم مقام كسرتين- جذبن الألف لسكونها بقوَّتهن فأملنها، فإن قيل: فيلزم على هذا الأصل أن يميل ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾ وَ «الجبَّارِين»[2]، فقل: لا يلزمه ذلك لثلاث عِلل:

إحداهن: الإدغام الذي فيهما وهو فرع، والإمالة فرع، ولا يجمع بين فرعين في اسم.

---

(١) الكتاب (٤/١٢٥).

(٢) هكذا أوردها ابن خالويه بـ (ال) التعريف؛ وقد جاءت (جبارين) في القرآن الكريم في موضعين، في سورة المائدة آية: ٢٢، وفي سورة الشعراء آية: ١٣٠، وكلتاهما جاءتا نكرة.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

والأخرى: أنَّ هذين الاسمين قليلًا الدَّور في القرآن، ولم يكثرَا ككثرة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾؛ فترك إمالتهما.

والثالثة: أنَّ الشين والجيم والياء يخرجن مِن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك، فلمَّا كانتا مجاورتين للياء كرهوا الإمالة فيهما كما كرهوا في الياء).[١]

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بإمالة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، وقللها ورش، وفتحها الباقون.[٢]

وأجمع القراء على عدم إمالة ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾.

وقرأ الدوري عن الكسائي بإمالة ﴿جَبَّارِينَ﴾، وقللها ورش بخلف عنه.[٣]

الدراسة:

ذكر ابن خالويه أنه لا يمال في كلمة ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾ للعلل الثلاث التي ذكرها، وذكر أنَّ كلمة ﴿جَبَّارِينَ﴾ مثل كلمة ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾ لا تمال أيضًا عند الجميع؛ وهذا وَهْم، فإنَّ الدوري عن الكسائي انفرد بإمالتها، وكذلك قلَّلها ورش بخلف عنه، أما أبو عمرو البصري فإنه لا يميل ﴿جَبَّارِينَ﴾؛ لأنَّ ألفه متوسطة.[٤]

والمتأمل في الكلمتين - ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾ وَ ﴿جَبَّارِينَ﴾- يجد بينهما

---

(١) الحجة (ص٧٣).

(٢) انظر: السبعة (ص١٤٧). والتيسير (ص٥٢).

(٣) انظر: التيسير (ص٤٩).

(٤) انظر: غيث النفع (ص١٩٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اختلاف، وابن خالويه ذكرهما كأنهما متشابهتين، والصواب: أنَّ كلمة ﴿جَبَّارِينَ﴾ عدَّها العلماء مِن الألفات التي بعدها راء متطرفة (جبار)،[1] بخلاف كلمة ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾ فهي ليست متطرفة مثل (جبار)، وإنما هي (شاكر)، فليست مِن الألفات التي بعدها راء متطرفة.

النتيجة:

اختلف القراء في إمالة كلمة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، واتفقوا على عدم إمالة ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾؛ لأنَّها ليست مِن الألفات التي بعدها راء متطرفة، وانفرد الدوري عن الكسائي بإمالة ﴿جَبَّارِينَ﴾، وقللها ورش بخُلف عنه، باعتبار أن الراء فيها متطرفة.

(**التساؤل العاشر**): الإمالة في كلمة ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام الآية ٧٧].

قال ابن خالويه: (فأمَّا ما روي عن أبي عمرو من إمالة قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ وما شاكله فغلط عليه؛ لأنَّ الإمالة مِن أَجْل الياء، فلما سقطت الياء سقطت الإمالة.

فإن قيل: فيلزم على هذا أنْ لا يقف على المخفوض بالإمالة؛ لأنَّ الكسرة قد زالت بالوقف، فقل: مَن شرطه أنْ يشمَّ الكسرة في الوقف فأمال الإشارة، ليعلم أنه كذلك يصل، فإنْ كانت هذه الرواية صحَّت فإنما أراد أن يعلم أنه كذلك يقف، وفي هذا بعض الوهن، ولكنَّه عذر له، والمشهور عنه في ذلك الفتح).[2]

---

(١) انظر: النشر (٢/٥٨).

(٢) الحجة (ص٧٨-٧٩).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عزو القراءة:

قرأ شعبة وحمزة بإمالة الراء (وصلًا) في ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾.(١)

وقرأ ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي بإمالة الهمزة والراء (وقفًا)، وقللهما ورش، وأمال الهمزة فقط أبو عمرو .(٢)

الدراسة:

نسب ابن خالويه لأبي عمرو الفتح في ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، وهذا وَهْم، بل إنَّ أبا عمرو يقف عليها بإمالة الهمزة.

أما قوله: (فإنْ كانت هذه الرواية صحَّت) وقوله: (وفي هذا بعض الوهن) فيه إشكال؛ لأنَّ أبا عمرو -براوييه- يميل -على سبيل التمثيل لا الحصر-(٣) كلمة ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ وكلمة ﴿ٱلنَّارِ﴾ حال الوصل والوقف، وكذلك الدوري عن أبي عمرو يميل كلمة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ -مثلًا- حال الوصل والوقف.(٤)

ولعل ابن خالويه حينما قال: (والمشهور عنه في ذلك الفتح) يقصد: السوسي عن أبي عمرو؛ لأنه قد ينفرد عنه الدوري في بعض المواضع، قال الشاطبي:(٥)

..... وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

---

(١) انظر: السبعة (ص١٤٦). والتيسير (ص١٠٤).

(٢) انظر: السبعة (ص١٤٦). والتيسير (ص١٠٤).

(٣) انظر: الإقناع في القراءات السبع (ص١١٧).

(٤) انظر: التيسير (ص٥٢).

(٥) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٢٧)، بيت رقم: (٣٣١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أي: أنه اختلف عن أبي عمرو، فروى عنه الدوري الإمالة، وروى عنه السوسي الفتح.(١)

النتيجة:

ما ذكره ابن خالويه مِن تساؤل فيه إشكال؛ لأنه تساؤله يعارض قراءة متواترة.

(**التساؤل الحادي عشر**): الإمالة في كلمة ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عِمْرَان الآية ١٠٢].

قال ابن خالويه عند قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عِمْرَان الآية ٢٨]: (فإن قيل: فلم أمال حمزة هذه -يقصد ﴿تُقَىٰةً﴾-، وفتح قوله: ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾؟ فقل: له في ذلك حجَّتان:

إحداهما: أنه اتبع بلفظه خط السَّواد، فأمال ما ثبت فيه بالياء، وفخَّم ما ثبت فيه بالألف.

والأخرى: أنه أتى باللغتين لجوازهما عنده).(٢)

عزو القراءة:

قرأ حمزة والكسائي بإمالة ﴿تُقَىٰةً﴾، وقللها ورش بخلف عنه، وفتحها الباقون.(٣)

وقرأ الكسائي بإمالة ﴿تُقَاتِهِۦ﴾، وقللها ورش بخلف عنه، وفتحها

---

(١) انظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح (ص١١٦). وغيث النفع (ص٦٣). والبدور الزاهرة (١/٢٦).

(٢) الحجة (ص١٠٧).

(٣) انظر: السبعة (ص٢٠٤). والتيسير (ص٤٩).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الباقون.[1]

الدراسة:

أمال حمزة ﴿تُقَىٰةً﴾ ولم يمل ﴿تُقَاتِهِۦ﴾، وقد ذكر ابن خالويه في ذلك حجتان:

الأُولى: أنه اتبع رسم المصحف، قال الداني: (﴿تُقَىٰةً﴾ بالياء والهاء، ... ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ بغير ياء)،[2] فلما رسمت كلمة ﴿تُقَىٰةً﴾ بالياء والهاء قرأها حمزة بالإمالة، ولما رسمت ﴿تُقَاتِهِۦ﴾ بالألف قرأها بالفتح.

والحجة الثانية: أنه قرأ بالإمالة في موضع، وقرأ بالفتح في الموضع الآخر؛ لجواز الوجهين عنده، أي: قرأ بالإمالة في ﴿تُقَىٰةً﴾ وبالفتح في ﴿تُقَىٰةً﴾ ليُعلم أن حمزة أتى باللغتين، الفتح والإمالة؛ ليُعلم أنهما مستعملتان، كما قال في موضع آخر: (...، فقل: أحبَّ أنْ يعرف جواز اللغتين، ليُعْلِمَكَ أنهما مستعملتان)،[3] وقال أيضًا: (...، أتى باللغتين معًا؛ ليُعلم مَن قرأ بهما أنَّه غير خارج عن الصواب).[4]

النتيجة:

ذكر ابن خالويه حجتان في مسألة: إمالة ﴿تُقَىٰةً﴾ وفتح ﴿تُقَاتِهِۦ﴾ لحمزة، ليُعلم أن الوجهين -في الفتح والإمالة في الكلمتين- مستعملتان.

---

(١) انظر: السبعة (ص٢٠٤). والتيسير (ص٤٨-٤٩).

(٢) انظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص١٠٣). وانظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لابن نجاح (٢/٣٦٠).

(٣) الحجة (ص٣٤٩-٣٥٠).

(٤) الحجة (ص٧٧).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(**التساؤل الثاني عشر**): إمالة جميع ما كان في القرآن مِن أمثال كلمة ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾.

(**التساؤل الثالث عشر**): الإمالة في ﴿بِشَرَرٖ﴾ [المرسَلات الآية ٣٢]، وَ ﴿بَرَرَةِۭ ١٦﴾ [عَبَس الآية ١٦].

(**التساؤل الرابع عشر**): الإمالة في ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النَّازِعَات الآية ٣٤] وَ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عَبَس الآية ٣٣].

(**التساؤل الخامس عشر**): الإمالة في ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجَادلَة الآية ٨].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ﴾ [الأَعْرَاف الآية ٤٩]، يقف بعض القرَّاء على: (رحمة)، وما شاكلها، مثل: ﴿بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [البَقَرَة الآية ٤]، و ﴿ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [البَقَرَة الآية ١٧٤]، و ﴿مِرۡيَةٖ﴾ [هُود الآية ١٧]، و ﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾[1] بالإمالة، ما لم يكن فيه حرف مانع منها، والحجة له في ذلك: أنَّه شبَّه الهاء في أواخر هذه الحروف بالألف في ﴿قَضَىٰٓ﴾ [البَقَرَة الآية ١١٧] وَ ﴿رَمَىٰ﴾ [الأَنفَال الآية ١٧] فأمال لذلك.

فإن قيل: أفتميل جميع ما كان في القرآن مِن أمثال ذلك؟ فقل: قد دللتك على موضع الإمالة، وعرفتك ما لا يجوز فيه للحرف المانع مِن ذلك.

فإن قيل: ما تقول في ﴿بِشَرَرٖ﴾، وَ ﴿بَرَرَةِۭ ١٦﴾؟ فقل: لا يمال هذا، وما ضارعه؛ لأنَّ الأصل في الإمالة لذوات الياء، فإذا كان قبلها حرف مِن الحروف الموانع –وهن الصَّاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء، والعين، والخاء، والقاف–

---

(١) رُسمت كلمة ﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾ بالتاء في مصاحف مَن قرأها –حال الوقف– بتاء التأنيث، ورسمت ﴿وَمَعۡصِيَةِ﴾ بهاء التأنيث في مصاحف مَن قرأها –حال الوقف– بهاء التأنيث، وقد جاءت في موضعين فقط، في سورة المجادلة آية: ٨ – ٩، وسيأتي التفصيل فيها بإذن الله تعالى.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

امتنعت الإمالة؛ لاستعلائهن في الفم، واستثقال الإمالة، وألحقوا بهن الراء للتكرير الذي فيها، ففتحتها قبل الألف بمنزلة فتحتين، كما كانت كسرتها بعد الألف بمنزلة كسرتين، فلمَّا امتنعت الألف التي هي الأصل مِن الإمالة للمانع، كانت الهاء التي هي مشبهة بها مِن الإمالة أبعد وأمنع.

فإن قيل: أفتميل ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ وَ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ كما أملت ﴿دَآبَّةٍ﴾ [الأنعام الآية ٣٨]؟ فقل: لا؛ لأنَّ قبل الألف حرف مِن الحروف الموانع.

فإن قيل: فلم أَمَلْتَ: (المعصية)[١]؟ فقل: لكسرة الصاد، وكذلك ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ لكسرة الخاء، فاعرف ما أصَّلتُ لك، فإنه يشفى بك على جواز الإمالة وامتناعها).[٢]

عزو القراءة:

قرأ الكسائي بإمالة هاء التأنيث عند الوقف على الكلمة،[٣] وقرأ الباقون بترك الإمالة وقفًا ووصلًا، ووافقهم الكسائي في الوصل.

الدراسة:

انفرد الكسائي بإمالة هاء التأنيث –حال الوقف– عن بقية القراء، وقد ذكر ابن خالويه كلامًا موهمًا، فقال: (يقف بعض القرَّاء ...)، والأصل أنَّ هذه القراءة انفرد بها الكسائي، فقد بوَّب الشاطبي في حرز الأماني بابًا يوضح انفراد هذه القراءة للكسائي، فقال: (باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في

---

(١) يقصد عند قوله تعالى: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلَة الآية ٨].

(٢) الحجة (ص١٥٥-١٥٦).

(٣) انظر: التيسير (ص٥٤). وسيأتي التفصيل في الدراسة بإذن الله.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الوقف).[١]

أما التساؤل الأول فقد أجاب ابن خالويه بقوله: (قد دللتك على موضع الإمالة، وعرفتك ما لا يجوز فيه للحرف المانع من ذلك)، وهو أنَّ موضع الإمالة مثل ما ذكر في الأمثلة في السابقة على سبيل التمثيل لا الحصر، وأيضًا نبَّه أن هناك حروف مانعة للإمالة.

وأما التساؤل الثاني الذي أورده ابن خالويه فقال: (ما تقول في ﴿بِشَرَرٍ﴾...) لم أقف على علة لذكره كلمة ﴿بِشَرَرٍ﴾ هنا، وأما إجابته عن التساؤل بقوله: (و ﴿بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾؟ فقل: لا يمال هذا، وما ضارعه) يقصد ما كان مِن حروف (أكهر)، فالكسائي يميل هاء التأنيث إذا سبقها أحد حروف (أكهر) بشرط أنْ يكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة، أما إذا انتفى هذا الشرط فإنه لا يميل،[٢] قال الشاطبي:[٣]

..... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

أَوِ الْكَسْرِ ....

وأجاب أيضًا على التساؤل الثاني بقوله: (فإذا كان قبلها حرف مِن الحروف الموانع –وهن الصَّاد، والضَّاد، والطَّاء، والظَّاء، والعين، والخاء، والقاف– امتنعت الإمالة)، ولعلَّ ابن خالويه هنا غفل عن بعض الحروف، فالحروف التي ذكرها هنا –على سبيل الحصر– سبعة أحرف، والصواب أنها

---

(١) حرز الأماني ووجه التهاني (٢٨).

(٢) انظر: التيسير (ص٥٤).

(٣) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٢٨)، بيت رقم: (٣٤٠-٣٤١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عشرة أحرف، قال الشاطبي:[1]

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِيْ غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا .....

فنصَّ الشاطبي أنها عشرة مواضع، مجموعة في قولك: (حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا)، وهي: (الطاء والظاء والصاد والضاد والخاء والغين والقاف والألف والعين والحاء)،[2] فإذا جاءت هذه الحروف قبل هاء التأنيث فإنَّ الكسائي لا يميل.

وأما التساؤل الثالث ففيه إشكال؛ إذ إنه لا يقرأ بإمالة ﴿دَآبَّةٍ﴾ مطلقًا حيث وردت في القرآن الكريم، وقد أجاب ابن خالويه أنَّ الكسائي لا يميل في كلمتي ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ وَ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ وما شابههما؛ وذلك لوجود المانع من الإمالة، وهو أنَّ حرف الألف جاء قبل هاء التأنيث.

وأما التساؤل الرابع الذي أورده ابن خالويه بقوله: (فلم أَمَلْتَ: (المعصية)؟ فقل: لكسرة الصاد)، لعله وَهْمٌ مِن ابن خالويه؛ لأنَّ الإمالة في ﴿وَمَعْصِيَةِ﴾ لا إشكال فيه، ولا مانع يمنع مِن إمالة هاء التأنيث في تلك الكلمة، وليس الإجابة على إمالة ﴿وَمَعْصِيَةِ﴾ لكسرة الصاد؛ بل لأن الحرف قبل هاء التأنيث –وهو حرف الياء– ليس مِن الحروف العشرة المذكورة التي تمنع مِن الإمالة، فتمال عند الكسائي قولًا واحدًا حال الوقف، أما قوله: (وكذلك ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ لكسرة الخاء)، فصواب؛ لأنه سبق هاء التأنيث حرف الراء –وهو أحد حروف

(١) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٢٨)، بيت رقم: (٣٤٠-٣٤١).

(٢) انظر: التيسير (ص٥٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

(أكهر)-، وأيضًا سبق هذا الحرف كسرة، وهو مِن الشروط لإمالة هاء التأنيث إذا سبقها أحد حروف (أكهر).

النتيجة:

أورد ابن خالويه أربع تساؤلات، أجاب عنها، وقد ذكر بعض الحروف الموانع التي تمنع إمالة هاء التأنيث إذا سبقتها، وغفل عن ثلاثة منها، وذكر أيضًا حرفًا واحدًا مِن حروف (أكهر)، وغفل عن الحروف الثلاثة الباقية، كما غفل أيضًا عن شروطها، ووهِم في توجيه إمالة كلمة ﴿وَمَعْصِيَةِ﴾.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المبحث الثاني: التساؤلات الواردة في الفرش

(التساؤل السادس عشر): الفرش في كلمة ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [البَقَرَة الآية ٦١].

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فَلِمَ وافق الكسائيُّ حمزةَ هاهنا، وخالفه في قوله: ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفَاتِحَة الآية ٧]؟ فقل: لَمَّا كانت الميم ساكنة كَرِهَ الخروج مِن ياء إلى ضمة؛ فكسر الهاء لمجاورة الياء هناك، وبقَّى الميم على سكونها، ولَمَّا لم يجد هاهنا بدًّا مِن حركة الميم لالتقاء الساكنين -فلو ترك الهاء على كسرها لمجاورة الياء لخرج مِن كسر إلى ضم- ردَّ الهاء إلى أصلها، وحرَّك الميم بالضم لالتقاء الساكنين).[1]

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم بكسر الهاء وضم الميم ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم ﴿عَلَيۡهِمِ ٱلذِّلَّةُ﴾، وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم ﴿عَلَيۡهُمُ ٱلذِّلَّةُ﴾.[2]

الدراسة:

انفرد حمزة بضم هاء في (عليهُم) وَ (إليهُم) وَ (لديهُم)، قال الشاطبي:[3]

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُ جَمِيعاً بِضَمِّ الْهاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

ووافق الكسائيُّ حمزةَ إذا جاء بعد الميم حرف ساكن، مثل: ﴿عَلَيۡهُمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ وَ ﴿عَلَيۡهُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ [النِّسَاء الآية ٧٧]؛ فإنهما يضمان الهاء والميم حال الوصل.

---

(١) الحجة (ص٨٠).

(٢) انظر: السبعة (ص١٠٩). والتيسير (ص١٩).

(٣) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٩)، بيت رقم: (١١٠).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أما حمزة في الكلمات الثلاث؛ فإنه يضم الهاء إبقاء على أصلها؛ لأنَّ الهاء حال الابتداء بها تكون مضمومة (هُم)، وأما الكسائي فإنه كسر الهاء -كباقي القراء-؛ طلبًا للتخفيف؛ لأنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء، فكسرها حملًا على الياء قبلها.(١)

أما إذا جاء بعد الميم حرف ساكن فقد وافق الكسائي حمزة بضم الهاء والميم؛ لأنه رد الميم إلى أصلها -بعد التقاء الساكن-، فرد الهاء أيضًا إلى أصلها، وأتبع الضم الضم استثقالًا للخروج مِن الكسر إلى الضم.(٢)

النتيجة:

وافق الكسائي القراء -عدا حمزة- في كسر الهاء في الكلمات الثلاث (عليهِم) وَ (إليهِم) وَ (لديهِم)؛ طلبًا للتخفيف، ووافق حمزةَ إذا جاء بعد الميم ساكن، طلبًا للتخفيف أيضًا وعدم استثقال الكلمة حال الوصل.

(١) انظر: السبعة (ص١٠٩). والتيسير (ص١٩).

(٢) انظر: السبعة (ص١١٠-١١١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(**التساؤل السابع عشر**): ترك الهمز في ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البَقَرَة الآية ٦١].

قال ابن خالويه: (فإنْ قيل: فَلِمَ أُجْمِعَ على همز (الصابئين)، وترك الهمز في ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾؟ فقل: لأنَّ مَن ترك الهمز في ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بقَّى خلفًا وهو الياء، ومَن ترك الهمز في (الصابئين) لَم يُبْق خلفًا؛ لأنَّه كُتب في المصحف بغير واو ولا ياء).[1]

عزو القراءة:

قرأ نافع بغير همز في ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٢]، وقرأ الباقون بالهمز.[2]

وقرأ نافع بالهمز في ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وقرأ الباقون بغير همز.[3]

الدراسة:

في قول ابن خالويه: (فَلِمَ أُجْمِعَ على همز (الصابئين) وترك الهمز في ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾) يقصد -والله أعلم-: أن جمهور القراء أجمعوا على همز كلمة (الصابئين) وترك الهمز في كلمة ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، عدا نافعًا؛ فإنه انفرد بقراءة ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بالهمز و (الصابئين) بغير همز.

والمتأمل في قراءة: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ -مِن غير همز- يجد أنَّ فيها ياء بعد الياء؛ بخلاف قراءة نافع في (الصابين)؛ فهي مِن دون ياء بين الياء والنون، قال الداني في باب ذكر الياء وموضع الهمزة منها: (... ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ -على قراءة مَن همز- وشبهه مما الياء فيه للجميع، ولم تصور هاهنا -يقصد: ولم ترسم الياء

---

(١) الحجة (ص٨١).

(٢) انظر: السبعة (ص١٥٨). والتيسير (ص٧٤).

(٣) انظر: السبعة (ص١٥٧). والتيسير (ص٧٣).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

هاهنا في (الصابين)-؛ لئلَّا يجمع بين ياءين في الرسم)؛[1] بخلاف ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ مِن غير همز.

والمقصود مِن كلام ابن خالويه: (لأنَّه كُتب في المصحف بغير واو ولا ياء) أي: في كلمة (الصابين)، فقد وردت في سورة البقرة والحج بالياء، ووردت في سورة المائدة بالواو (الصابون)، وقد كتب في المصاحف بغير واو وبغير ياء.

النتيجة:

أجمع القراء على همز كلمة (الصابئين) وترك الهمز في كلمة ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، عدا نافعًا؛ فإنه انفرد بقراءة ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ بالهمز و (الصابئين) بغير همز، وهو المقصود من قوله: (أُجْمِعَ)، وذكر العلة في ذلك باتباع رسم المصحف.

(**التساؤل الثامن عشر**): الفرش في كلمة ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ [البَقَرَة الآية ٨٥].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ يُقرأ بالتشديد، والتخفيف، فالحجة لمن شدَّد أنه أراد: (تتظاهرون) بتاءين، فأسكن الثانية وأدغمها في الظاء، فشدَّدها لذلك، والحجَّة لمن خفَّف أنه أراد أيضًا: (تتظاهرون)، فأسقط إحدى التاءين تخفيفًا، وكراهية للإدغام وثُقْلِه.

فإن قيل: فأيُّ التاءين الساقط؟ فقل: قال سيبويه: الساقط الأول، وقال هشام: الثاني، وقال الفراء: إحداهما بغير تعيينها، ولكلٍّ حجة ودليل).[2]

---

(١) انظر: المحكم في نقط المصاحف (ص١٣٠).

(٢) الحجة (ص٨٤). ولم أقف على قول سيبويه بهذا النص، وإنما خلاف ذلك على أن المحذوف هي التاء الثانية وليست الأُولى كما ذكر ابن خالويه، ولم أقف أيضًا على قول هشام -وهو هشام بن معاوية الضرير-، ولا على قول الفراء، ووجدت في كتب توجيه القراءات مثل ما ذكره ابن خالويه مِن عزو تلك الأقوال.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

عزو القراءة:

قرأ عاصم والكسائي وحمزة بالتخفيف ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾، وقرأ الباقون بالتشديد ﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾.(١)

الدراسة:

أجمع القراء على حذف إحدى التاءين في كلمة ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ أو ﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾، فقرئت بتاء واحدة، واختلفوا في تحديد التاء المحذوفة، هل هي التاء الأُولى؟ أم الثانية؟

والذي يظهر والله أعلم أن المحذوف هي التاء الثانية، للعلل التالية:

الأولى: أنَّ المدغم في قراءة التشديد هي التاء الثانية، فيكون المحذوف في قراءة التخفيف هي التاء الثانية، فكما اعتلَّت قراءة التشديد بإدغام التاء الثانية؛ اعتلَّت قراءة التخفيف بحذفها.(٢)

الثانية: أنَّ التاء الأُولى هي للمعنى، فإذا حُذفت لم يبق شيء يدلُّ على المعنى، وأما التاء الثانية مِن جملة كلمة؛ إذا حُذفت دلَّ ما بقي مِن الكلمة عليها.(٣)

الثالثة: أنَّ التاء الأُولى تاء الاستقبال، والتاء الثانية تزاد في الفعل، فلذلك أسقطت.(٤)

---

(١) انظر: السبعة (ص١٦٣). والتيسير (ص٧٤).

(٢) انظر: الكتاب (٤/٤٧٦). والحجة للقراء السبعة، للفارسي (٢/١٣٥).

(٣) انظر: معاني القراءات (١/١٦٢). والحجة للقراء السبعة (٢/١٣٥).

(٤) انظر: معاني القراءات (١/١٦٢). وحجة القراءات (ص١٠٤).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على السبعة العشرية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقد ذكر سيبويه أن الحذف للتاء الثانية أَولى، فقال: (فإن التقت التاءان في (تتكلمون) و (تترسون)، فأنت بالخيار، إن شئت أثبتهما، وإن شئت حذفت إحداهما، وتصديق ذلك قوله عز وجل: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [فُصِّلَت الآية ٣٠]، و ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السَّجْدَة الآية ١٦]، وإن شئت حذفت التاء الثانية، وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ [القَدْر الآية ٤]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ [آل عِمْرَان الآية ١٤٣])، ثم قال معللًا: (وكانت الثانية أَولى بالحذف؛ لأنها هي التي تسكن وتدغم).(١)

النتيجة:

أجمع القراء على حذف إحدى التاءين في قوله تعالى: ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بالتخفيف، ﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾ بالتشديد، واختلفوا في تحديدها، والصواب –والله أعلم–: أنَّ التاء المحذوفة هي التاء الثانية.

(**التساؤل التاسع عشر**): الفرش في كلمة ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [البَقَرَة الآية ١٧٣] وما شابهها.

(**التساؤل العشرون**): الفرش في كلمة ﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾ [النِّسَاء ٤٩-٥٠] وما شابهها.

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾، يقرأ –وما شاكله مِن النونات الخفيفة، والتنوين، والحروف المبنية على السكون– بالضم والكسر، فالحُجة لمن كسر: التقاء الساكنين، والحُجة لمن ضم: أنه لَمَّا احتاج إلى حركة هذه الحروف؛ كره الخروج مِن كسر إلى ضمٍّ، فأتبع الضم الضم، ليأتي باللفظ

(١) الكتاب (٤/٤٧٥-٤٧٦).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مِن موضع واحد.

فإنْ قيل: فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلَّا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لَمَّا احتاج إلى حركة الواو حركها بحركة هي منها؛ لأنَّ الضم فيها أسهل مِن الكسر، ودليله قوله: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾ [البَقَرَة الآية ١٦].

فإن قيل: فما حجة ابن عامر في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له: أنَّ التنوين حركة لا تثبت خطًّا ولا يوقف عليه، فكانت الحركة بما بعده أَولى مِن الكسر).[١]

عزو القراءة:

قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بكسر النون في ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾، وقرأ الباقون بضم النون ﴿فَمَنُ ٱضۡطُرَّ﴾.[٢]

وقرأ أبو عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر وعاصم وحمزة بكسر نون التنوين حال الوصل في ﴿فَتِيلًا ۝١٩ ٱنظُرۡ﴾ وما شابهها، وقرأ الباقون بضم نون التنوين وصلًا.[٣]

الدراسة:

وافق أبو عمرو عاصم وحمزة في كسر النون في ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾، وخالفهم في ﴿أَوُ ٱخۡرُجُواْ﴾ [النِّسَاء الآية ٦٦] بضم الواو، و ﴿قُلُ ٱدۡعُواْ﴾ [الأَعۡرَاف الآية ١٩٥] –وغيرها–

---

(١) الحجة (ص٩٢).

(٢) انظر: السبعة (ص١٧٤–١٧٥). والتيسير (ص٧٨).

(٣) انظر: السبعة (ص١٧٥). والتيسير (ص٧٨).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بضم اللام، موافقًا قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي.(١)

وقد ذكر ابن خالويه حجة ضم الواو في ﴿أَوُ ٱخۡرُجُواْ﴾ لأبي عمرو -ومَن وافقه-، ولم يذكر حجة ضم اللام في ﴿قُلُ ٱدۡعُواْ﴾، فالحجة فيها هو: كراهية كسر اللام بين ضمتين -ضمة القاف وضمة العين-، فلذلك أتبع ضمة القاف ضم اللام.(٢)

وأما فيما يخص ضم نون التنوين وكسرها في ﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرۡ﴾ وما شابهها؛ فإنَّ ابن خالويه نسب قراءة ضم التنوين لابن عامر، وهذا وَهْمٌ منه رحمه الله، والأصل فيها أنَّ ابن ذكوان له فيها الكسر، وهشام له فيها الضم.

النتيجة:

أورد ابن خالويه تساؤلين، أما الأول فقد غفل عن حجة ضم اللام في ﴿قُلُ ٱدۡعُواْ﴾، وأما التساؤل الثاني فقد نسب قراءة ضم نون التنوين في ﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرۡ﴾ وما شابهها لابن عامر براوييه، والصواب: أنَّ الضم لهشام، والكسر لابن ذكوان.

(التساؤل الحادي والعشرون): الفرش في كلمة ﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾ [البَقَرَة الآية ١٨٩] وما شابهها.

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ﴾ [البَقَرَة الآية ١٨٩]، يقرأ -وما شاكله مِن الجموع- بالضم والكسر، فالحجة لمن ضم: أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع؛ لأنَّ هذا الوزن ينقسم في الكلام قسمين: جمعًا

---

(١) انظر: السبعة (ص١٧٥). والتيسير (ص٧٨).

(٢) انظر: حجة القراءات، لأبي زرعة (ص١٢٣). بتصرف

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كقولك: فلوس، ومصدرًا كقولك: قعد قعودًا، والحجة لمن كَسر: أنه لما كان ثاني الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم إلى ياء، فكسروا أول الاسم لمجاورة الياء، ولم يجمعوا بين ضمتين، إحداهما على ياء.

فإن قيل: فما حجَّة مَن ضم العين مِن ﴿ٱلۡعُيُونِ﴾ [يس الآية ٣٤] والجيم مِن (الجُيوب)[١] وكسر الباء من ﴿ٱلۡبِيُوتَ﴾؟ فقل: العين حرف مستعل مانع مِن الإمالة، فاستثقل الكسر فيه، فبقَّاه على أصله، والجيم حرف شديد متفشٍّ، فثقل عليه أن يخرج به مِن كسر إلى ضم، فأجراه على أصله، والحجة لمن كسر الباء كثرة استعمال العرب لذلك، وهم يخففون ما يكثرون استعماله، إمَّا بحذف، وإمَّا بإمالة، وإمَّا بتخفيف، ودليل ذلك؛ إمالتهم ﴿ٱلنَّارِ﴾؛ لكثرة الاستعمال، وتفخيم ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ [النِّسَاء الآية ٣٦]؛ لقلة الاستعمال).[٢]

عزو القراءة:

قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم بضم الباء في ﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾، وقرأ الباقون بكسر الباء.[٣]

وقرأ نافع وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر وحفص عن عاصم بضم العين في ﴿ٱلۡعُيُونِ﴾، وضم الجيم في ﴿جُيُوبِهِنَّۖ﴾ [النُّور الآية ٣١]، وقرأ الباقون بكسر العين والجيم فيهما.[٤]

---

(١) يقصد عند قوله تعالى: ﴿جُيُوبِهِنَّۖ﴾ [النُّور الآية ٣١]، وهي في موضع واحد فقط.

(٢) الحجة (ص٩٤).

(٣) انظر: السبعة (ص١٧٨). والتيسير (ص٨٠).

(٤) انظر: السبعة (ص١٧٨). والتيسير (ص١٣٦) وَ (ص١٦١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على السبعة العشرية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الدراسة:

اختلف القراء في ضم وكسر فاء الكلمة إذا كانت على وزن (فَعْل)، مثل: بَيْت، فتكون: بُيوت، أو بِيوت، وما شابهها، فأمَّا مَن ضمها حيث وقعت؛ ورش عن نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم، وأما مَن كسرها حيث وقعت؛ ابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي، وأما ضم عين ﴿ٱلۡعُيُونِ﴾ وجيم ﴿جُيُوبِهِنَّۖ﴾، وكَسر الباء مِن ﴿ٱلۡبِيُوتَ﴾؛ قالون عن نافع وهشام عن ابن عامر.

والأصل في الكلمة الضم، كما صرَّح الشاطبي بذلك فقال:[1]

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا

أما قول ابن خالويه: (ودليل ذلك؛ إمالتهم ﴿ٱلنَّارِ﴾؛ لكثرة الاستعمال، وتفخيم ﴿وَٱلۡجَارِ﴾؛ لقلة الاستعمال)، فقد سبق بيان عدم صحة ذلك.[2]

النتيجة:

اختلف القراء في ضم وكسر فاء الكلمة إذا كانت على وزن (فَعْل)، فمنهم مَن ضمها حيث وقعت، ومنهم مَن كسرها حيث وقعت، ومنهم مَن ضم في موضع وكسر في موضع آخر.

---

(١) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٤٠)، بيت رقم: (٥٠٣).

(٢) انظر: المبحث الأول: التساؤلات الواردة في الأصول، المطلب الثالث: الفتح والإمالة، التساؤل الثامن.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(التساؤل الثاني والعشرون): الفرش في كلمة ﴿وَرِضۡوَٰنٗۚ﴾ [آل عِمۡرَان الآية ١٥].

قال ابن خالويه: (فإن قيل: فإنَّ مَن قرأ بالضَّم هاهنا -يقصد في ﴿وَرِضۡوَٰنُۢ﴾- قرأ بالكسر في قوله: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ﴾ [المائِدَة الآية ١٦] فقل: إنما أتى باللغتين؛ ليعلمك جوازهما).(١)

عزو القراءة:

انفرد شعبة عن عاصم بضم الراء في ﴿وَرُضۡوَٰنٗۚ﴾، والباقون بكسرها.(٢)

وأجمع القراء على كسر الراء في ﴿رِضۡوَٰنَهُۥ﴾.

الدراسة:

قرأ شعبة بضم الراء في ﴿وَرُضۡوَٰنٗۚ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم، واستثني مِن ذلك الموضع الثاني مِن سورة المائدة؛ فإنه وافق القراء في كسر الراء مِن قوله تعالى: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ﴾، وقد ذكر الشاطبي في حرز الأماني ما يبيّن أنَّ لشعبة الضم حيث وقعت عدا الموضع الثاني من سورة المائدة، فقال:(٣)

وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صَحَّ .....

فشعبة يضم الراء سواء كانت مرفوعة ﴿وَرِضۡوَٰنٗۚ﴾، أو منصوبة ﴿وَرِضۡوَٰنٗاۚ﴾ [المائِدَة الآية ٢]، أو مجرورة ﴿وَرِضۡوَٰنٖۚ﴾ [التَّوۡبَة الآية ٢١].

النتيجة:

انفرد شعبة عن عاصم بضم الراء في كلمة ﴿وَرِضۡوَٰنٗۚ﴾ حيث وقعت؛ سواء

---

(١) الحجة (ص١٠٧).

(٢) انظر: السبعة (ص). والتيسير (ص).

(٣) حرز الأماني ووجه التهاني (ص٤٤)، بيت رقم: (٥٤٨).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على السبعة العشرية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، عدا الموضع الثاني مِن سورة المائدة فإنه وافق القراء فيها بكسرها.

(**التساؤل الثالث والعشرون**): الفرش في كلمة ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عِمْرَان الآية ٣٩].

(**التساؤل الرابع والعشرون**): ما وجه قوله تعالى: ﴿وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ﴾ [فُصِّلَت الآية ٣٠].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عِمْرَان الآية ٣٩] يقرأ بضم الياء مع التشديد، وبفتحها مع التخفيف، وهما لغتان فصيحتان، والتشديد أكثر، والتخفيف حسن مستعمل.

فإن قيل: لم خالف أبو عمرو أصله، فخفَّف قوله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشُّورَى الآية ٢٣]؟ فقل: إنَّ أبا عمرو فرَّق بين البشارة والنضارة، فما صحبته الباء شدَّد فيه؛ لأنه مِن البشرى، وما سقطت منه الباء خفَّفه؛ لأنه مِن الحُسن والنَّضرة، وهذا مِن أدلِّ الدليل على معرفته بتصاريف الكلام، غير أنَّ التخفيف لا يقع إلّا فيما سرَّ، والتشديد يقع فيما سرَّ وضرَّ.

فإن قيل: فما وجه قوله تعالى: ﴿وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ﴾ [فصلت: ٣٠]؟ فقل: كل فعل جاز فيه (فَعَل) وَ (فعَّل) اعترض بينهما أفعل).[1]

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين وكسرها في ﴿يُبَشِّرُكَ﴾، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الباء

(١) الحجة (ص١٠٨-١٠٩).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وضم الشين في ﴿يَبْشُرُكَ﴾.[١]

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين وكسرها في ﴿يُبَشِّرُ﴾، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين في ﴿يَبْشُرُ﴾.[٢]

الدراسة:

ذكر ابن خالويه في كلمة ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ تساؤلين، هما:

الأول: أنَّ أبا عمرو خالف أصله في التشديد في ﴿يُبَشِّرُكَ﴾، وذلك في موضع سورة الشورى، والصواب أنه ليس أبا عمرو وحده، وإنما وافقه في ذلك ابن كثير، فشدَّدَا في ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ وخفَّفَا في ﴿يَبْشُرُ﴾، ووجَّه قراءة التشديد أنه مِن البشارة، والتخفيف مِن النضارة.[٣]

وأما التساؤل الثاني: فقد أوضح ابن خالويه أنَّ في تخفيف ﴿وَأَبْشِرُواْ﴾ هي الأصل؛ لأنَّ أي فعل يأتي على وزن (فَعَل): بَشَرَ، أو على وزن (فَعَّل): بَشَّرَ؛ اعترض بينهما وزن (أفعل) (أبشر).

النتيجة:

ذكر ابن خالويه أنَّ أبا عمرو فقط خالف أصله، والصواب: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو خالفَا أصلهما، ولا إشكال في ﴿وَأَبْشِرُواْ﴾؛ لأنها اعترضت بين (بَشَر) و (بَشَّر).

---

(١) انظر: السبعة (ص٢٠٥-٢٠٦). والتيسير (ص٨٧).

(٢) انظر: السبعة (ص٢٠٥-٢٠٦). والتيسير (ص١٩٥).

(٣) انظر: حجة القراءات (ص١٦٢-١٦٣).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(التساؤل الخامس والعشرون): الفرش في كلمة ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ [الأَنْعَام الآية ٩٩].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾ [الأَنْعَام الآية ٩٩] يقرأ بضم الثاء والميم، وفتحهما، فالحجة لمن ضم أنه أراد به جمع: ثمار وثُمر، كما قالوا: إزار وأزر، والحجة لمن فتح: أنه أراد جمع: ثمرة وثَمر، فأما التي في الكهف فالضم إلَّا ما روى مِن الفتح عن عاصم، ومِن الإسكان عن أبي عمرو.

فإن قيل: فما الفرق بينهما؟ فقل: الفرق؛ أن التي في الأنعام من أثمار الشجر، والتي في الكهف من تثمير المال؛ لقوله بعد انقضاء وصف الجنتين: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ [الكَهْف الآية ٣٤] أي: ذهب وأثاث، ودليله قوله: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكَهْف الآية ٣٤]).[١]

عزو القراءة:

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾، وقرأ الباقون ﴿ثُمُرِهِۦٓ﴾.[٢]

وقرأ أبو عمرو ﴿ثُمْرِهِۦٓ﴾، وقرأ عاصم ﴿ثَمَرٌ﴾، وقرأ الباقون ﴿ثُمُرٌ﴾.[٣]

الدراسة:

ذكر ابن خالويه أنَّ كلمة ﴿ثَمَرٌ﴾ الواردة في سورة الكهف فيها قراءات ثلاث، (الضم) ويقصد به ضم الثاء والميم، وهي قراءة الجمهور، و (الفتح) ويقصد به فتح الثاء والميم، وهي قراءة عاصم، أما ما ذكره عن أبي عمرو فغير مفهوم، وهو (الإسكان)، ولم يُبيِّن حركة حرف الثاء قبله، أهي مضمومة؟ أم

---

(١) الحجة (ص١٤٦-١٤٧).

(٢) انظر: السبعة (ص٢٦٣-٢٦٤). والتيسير (ص١٠٥).

(٣) انظر: السبعة (ص٣٩٠). والتيسير (ص١٤٣).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مفتوحة؟ وفي عطفه لقراءة أبي عمرو على قراءة عاصم وَهْمٌ؛ إذ يُفهم أنَّ لأبي عمرو فتح الثاء وسكون الميم، والصواب: أنَّ لأبي عمرو ضم الثاء وسكون الميم.

ثم فرَّق ابن خالويه بيْن الكلمة الواردة في سورة الأنعام والكلمة التي في سورة الكهف، فأما التي في سورة الأنعام فهي مِن الشجر، وأما التي في سورة الكهف فهي منِ المال، أي: المال المُثَمَّرُ، يقال: ثَمَّرَ الرجل مَالَهُ، أي: أحسنَ القيام عليه، وكذلك يقال في الدعاء: ثَمَّرَ اللهُ مَالَهُ، أي: نَمَّاه.(١)

النتيجة:

ذكر ابن خالويه القراءات الواردة في ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ التي في سورة الأنعام، وفي ﴿ثَمَرٌ﴾ التي في سورة الكهف، وذكر قراءة أبي عمرو في ﴿ثَمَرٌ﴾ ولم يُبيّن حركة حرف الثاء، ثم بيَّن أنَّ الثمر تأتي في سياق الأشجار، وتأتي أيضًا في سياق المال.

(التساؤل السادس والعشرون): الفرش في ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ [النَّحل الآية ١٢].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ يقرأ كله بالنصب، وبالرفع، وبالنصب إلّا قوله: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ فإنه رفع، فالحجة لمن نصبه: أنه عطفه بالواو على أول الكلام، فأتى به على وجه واحد، والحجة لمن رفعه: أنه جعل الواو حالًا لا عاطفة، كقولك: كلمت زيدًا وعمرو قائم، فترفع عمرًا بالابتداء، وقائم خبره، وكذلك قوله: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ۖ

(١) انظر: الصحاح (٢/٦٠٥). تهذيب اللغة (١/٣٨٨).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وَٱلنُّجُومَ﴾ مبتدآت و ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾ خبر عنهن، والحجة لمن رفع قوله: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾: أنه لما عطف: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ﴾ على قوله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ لم يستحسن أن يقول: وسخر النجومَ مسخرات، فرفعها قاطعًا لها مما قبلها.

فإن قيل: فما حجة مَن نصبها؟ فقل: بفعل مقدَّر معناه: وجعل النجوم مسخرات).[1]

عزو القراءة:

قرأ حفص ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾، وقرأ ابن عامر ﴿وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ﴾.[2]

الدراسة:

بيَّن ابن خالويه القراءات الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾؛ إلا إنه لم يُبيِّن القراءة في كلمة ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾، فقد جاء فيها بالرفع وبالخفض.

وأما التساؤل؛ فقد أجاب عليه بإجابتين، الأُولى ذكرها ابتداء عند ذكر الآية، وهي قوله: (فالحجة لمن نصبه: أنه عطفه بالواو على أول الكلام، فأتى به على وجه واحد)، ثم ذكر التساؤل وأجاب عنه بإجابة أخرى، وهي قوله: (بفعل مقدَّر معناه: وجعل النجوم مسخرات)، وقد ذكر الوجهين أبو حيان والسمين الحلبي.[3]

---

(١) الحجة (ص٢٠٩-٢١٠).

(٢) انظر: السبعة (ص٢٨٢-٢٨٣). والتيسير (ص١٣٧).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦٧/٥). والدر المصون (٣٤٣/٥).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

النتيجة:

ذكر ابن خالويه القراءات الثلاث في الآية، ولم يُبيِّن القراءة في كلمة ﴿مُسَخَّرَتٌ﴾، ثم ذكر تساؤلًا وأجاب عليه بجوابين، أحدهما قبل التساؤل، والآخر بعده.

(التساؤل السابع والعشرون): الفرش في كلمة ﴿عَلِمْتَ﴾ [الإسْرَاء الآية ١٠٢].

قال ابن خالويه: (قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ يقرأ بفتح التاء وضمِّها، فالحجة لمن فتح: أنه جعل التاء لفرعون دلالة على المخاطبة، والحجة لمن ضمَّ: أنه جعل التاء لموسى عليه السلام دلالة على إخبار المتكلِّم عن نفسه.

فإن قيل: فما وجه الخُلْف في هذه الآية؟ فقل: الخلف في القرآن على ضربين: خلف المغايرة، وهو فيه معدوم، وخلف الألفاظ، وهو فيه موجود، ووجه الخلف في هذه الآية: أنَّ موسى عليه السلام قال لفرعون لما كذَّبه ونسب آياته إلى السِّحر: لقد علمتَ أنها ليست بسحر، وأنها منزَّلة، فقال له فرعون: أنتَ أعلم، فأعاد عليه موسى عليه السلام: لقد علمتُ أنا أيضًا أنَّها مِن عند الله).[١]

عزو القراءة:

قرأ الكسائي بضم التاء في ﴿عَلِمْتُ﴾، وقرأ الباقون بفتحها ﴿عَلِمْتَ﴾.[٢]

الدراسة:

ذكر ابن خالويه أنَّ الاختلاف في معاني القرآن على ضربين:

الضرب الأول: اختلاف مغايرة وهو معدوم، أي: اختلاف مغايرة

---

(١) الحجة (ص٢٢١).

(٢) انظر: السبعة (ص٣٨٥-٣٨٦). والتيسير (ص١٤١).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

متضادة، وهذا معدوم في القرآن الكريم.

والضرب الثاني: اختلاف في اللفظ وهو موجود في القرآن الكريم، وقد جاء هذا الضرب على ثلاثة أحوال، جميعها لا تناقض فيها ولا تضاد:[1]

الحالة الأُولى: اختلاف اللفظ والمعنى واحد، مثل قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفَاتِحَة ٦] وَ ﴿ٱلسِّرَاطَ﴾.

والحالة الثانية: اختلاف اللفظ والمعنى، مع إمكان الجمع بينهما، مثل قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ﴾ [الفَاتِحَة ٤] وَ ﴿مَلِكِ﴾.

والحالة الثالثة: اختلاف اللفظ والمعنى، مع عدم إمكان الجمع بينهما، مثل قوله تعالى في هذا الموضع: ﴿عَلِمْتَ﴾ وَ ﴿عَلِمْتُ﴾، فالضم إسناد العِلم إلى موسى عليه السلام، والفتح إسناد العِلم إلى فرعون على وجه التقريع والتوبيخ.

ولا خلاف أنَّ الحروف السبعة التي أُنزل القرآن الكريم عليها لا تتضمن تناقض المعنى وتضاده؛ بل قد يكون معناها مُتَّفِقًا أو قد يكون معناها متقاربًا، وقد يكون معنى إحدى القراءات في كملة ليس هو المعنى الآخر في القراءة الأخرى؛ كما في هذه الدراسة بضم التاء في ﴿عَلِمْتُ﴾، وبفتحها ﴿عَلِمْتَ﴾؛ لكن كِلَا المعنيين حق، وهذا اختلاف تنوع وتغاير، لا اختلاف تضاد وتناقض،[2] قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (ومِن القراءات ما يكون المعنى فيها مُتَّفِقًا مِن وجه متباينًا مِن وجه، ... فهذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق، وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية؛ يجب الإيمان بها

(١) انظر: جامع البيان في القراءات السبع (١/١٢٠-١٢٣). بتصرف

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١٣/٣٩١).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كلها، واتباع ما تضمنته مِن المعنى عِلْمًا وعملًا، لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظنًّا أنَّ ذلك تعارض).[١]

وأما توجيه القراءتين فقد ذكر ابن خالويه أن القراءة بالضم ﴿عَلِمْتُ﴾: إسناد العِلم لموسى عليه السلام، والقراءة بالفتح ﴿عَلِمْتَ﴾: إسناد العِلم لفرعون، بدليل أنَّ فرعون -ومَن معه- على عِلْمٍ بما جاء به موسى عليه السلام، كما أخبر الله عز وجل عنهم: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ [الأعراف الآية ١٣٤]، وقوله: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل الآية ١٤].[٢]

النتيجة:

ذكر ابن خالويه أنه لا مغايرة في القرآن الكريم، أي: لا يوجد اختلاف مغايرة متضادة في القرآن الكريم، وذكر أيضًا أن هناك اختلاف في اللفظ في القرآن الكريم، والأول معدوم، والثاني موجود، ووجَّه قراءة الضم ﴿عَلِمْتُ﴾ إسناد العِلم لموسى عليه السلام، وقراءة الفتح ﴿عَلِمْتَ﴾ إسناد العِلم لفرعون، وهو الموافق لما جاء في القرآن الكريم.

---

(١) مجموع الفتاوى (١٣/٣٩١-٣٩٢).

(٢) انظر: حجة القراءات (ص٤١١). والكشف، لمكي (٢/٥٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الخاتمة

الحمد لله على ما أنعم ويسَّر، وأعان وتفضل، وأعطى وأجزل، فَلَهُ الفضل والمنَّة، واللهَ أسأل أن يجعل هذا البحث حجة لنا، وخالصًا لوجهه الكريم.

وفيما يلي خُلاصة ما توصَّلت إليه مِن نتائج، وهي على النحو التالي:

١- ذكر ابن خالويه (٢٧) تساؤلًا في القراءات في كتابه الحجة في القراءات السبع.

٢- جميع التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في توجيه القراءات.

٣- ذكر ابن خالويه تساؤلًا واحدًا في باب الهمز المفرد.

٤- ذكر ابن خالويه خمس تساؤلات في باب الإظهار والإدغام.

٥- ذكر ابن خالويه تسع تساؤلات في باب الفتح والإمالة.

٦- ذكر ابن خالويه اثنا عشر تساؤلًا في الفرش.

٧- غفل ابن خالويه عن عزو بعض القراءات لأصحابها، كالإبدال في (الكأس) وَ (البأس) وغيرهما.

٨- نفى ابن خالويه بعض القراءات المتواترة في بعض المواضع، كقراءة الإدغام في ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ وغيرها.

التوصيات:

١- دراسة التساؤلات التي أوردها ابن خالويه في غير فن القراءات.

٢- الموازنة بين التيسير والحجة في عزو القراءات.

٣- الموازنة بين التساؤلات التي أوردها ابن خالويه مع مَن جاء بعده.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المصادر والراجع

١- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣- الأصول في النحو. المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ). المحقق: عبد الحسين الفتلي. الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٤- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٥- الإقناع في القراءات السبع. المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: ٥٤٠هـ). الناشر: دار الصحابة للتراث.

٦- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة - القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٨- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ). الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٩- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٠- التبصرة في القراءات السبع، المؤلف: مكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ). تحقيق: محمد غوث الندوي. الناشر: الدار السلفية. سنة النشر: ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

١١- تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٢- التيسير في القراءات السبع المؤلف: أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٣- جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٤- حجة القراءات المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

١٥- الحجة في القراءات السبع المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق — بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.

١٦- الحجة للقراء السبعة. المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ). المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي. راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق. الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق/ بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

١٧- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

دار الهدى الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ.

١٨- السبعة في القراءات المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف الناشر: دار المعارف - مصر الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٩- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، المؤلف: علي بن الحسن، المعروف بابن القاصح (ت ٨٠١هـ)، راجعه: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى الحلبي- مصر، الطبعة: ٣، ١٣٧٣هـ.

٢٠- شرح المفصل للزمخشري. المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ). قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ). المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله. الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية). الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين — بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ.

٢٣- العنوان في القراءات السبع. المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ). المحقق: الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية، كلية الآداب - جامعة البصرة. الناشر: عالم الكتب، بيروت. عام النشر: ١٤٠٥هـ.

٢٤- غيث النفع في القراءات السبع. المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت. المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢٥- الفتاوى الكبرى لابن تيمية المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢٦- الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤٠٨ هـ.

٢٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، المؤلف: مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢٨- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم، جمال الدين بن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

٢٩- لسان الميزان. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٣٠- المحكم في نقط المصاحف. المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ). المحقق: د. عزة حسن. الناشر: دار الفكر – دمشق. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.

٣١- مختصر التبيين لهجاء التنزيل. المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ). الناشر: مجمع الملك فهد - المدينة المنورة. عام النشر: ١٤٢٣هـ.

٣٢- المخصص. المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ). المحقق: خليل إبراهيم جفال. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٣٣- معاني القراءات للأزهري. المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ). الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣٤- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. المؤلف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٥- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر ١٩٧٩م.

٣٦- المقنع في رسم مصاحف الأمصار. المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ). المحقق: محمد الصادق قمحاوي. الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

٣٧- النشر في القراءات العشر المؤلف : ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى . د.ط.

٣٨- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ). الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع. الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

Romanized List of Resources

1- **Al-Itqān fī ʿUlūm al-Qurʾān**, by ʿAbd al-Raḥmān b. Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Cairo: al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li-l-Kitāb, 1st ed., 1394 AH / 1974 CE.

2- **Asās al-Balāghah**, by Abū al-Qāsim Maḥmūd b. ʿAmr b. Aḥmad al-Zamakhsharī (d. 538 AH), edited by Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1419 AH.

3- **Al-Uṣūl fī al-Naḥw**, by Abū Bakr Muḥammad b. al-Sarī b. Sahl al-Naḥwī, known as Ibn al-Sarrāj (d. 316 AH), edited by ʿAbd al-Ḥusayn al-Fatlī. Beirut: Muʾassasat al-Risālah.

4- **Al-Aʿlām**, by Khayr al-Dīn b. Maḥmūd b. Muḥammad b. ʿAlī b. Fāris al-Zarkalī al-Dimashqī (d. 1396 AH). Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, 15th ed., May 2002 CE.

5- **Al-Iqnāʿ fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ**, by Aḥmad b. ʿAlī b. Aḥmad b. Khalaf al-Anṣārī al-Gharnāṭī, Abū Jaʿfar, known as Ibn al-Bādhish (d. 540 AH). Al-Manṣūrah: Dār al-Ṣaḥābah li-l-Turāth.

6- **Al-Budūr al-Zāhirah fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr al-Mutawātirah min Ṭarīqay al-Shāṭibiyyah wa-l-Durrah – al-Qirāʾāt al-Shādhdhah wa-Tawjīhuhā min Lughah al-ʿArab**, by ʿAbd al-Fattāḥ b. ʿAbd al-Ghanī b. Muḥammad al-Qāḍī (d. 1403 AH). Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

7- **Bughyat al-Wuʿāt fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-l-Naḥwiyyīn**, by ʿAbd al-Raḥmān b. Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. 911 AH), edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Ṣaydā / Lebanon: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.

8- **Al-Bulghah fī Tarājim Aʾimmat al-Naḥw wa-l-Lughah**, by Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad b. Yaʿqūb al-Fayrūzābādī (d. 817 AH). Damascus: Dār Saʿd al-Dīn li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.

9- **Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs**, by Muḥammad b. Muḥammad b. ʿAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī, known as al-Zabīdī (d. 1205 AH), edited by a group of editors. Cairo: Dār al-Hidāyah.

10- **Al-Tabsirah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ**, by Abū Muḥammad Makkī b. Abī Ṭālib Ḥammūsh b. Muḥammad b. Mukhtār al-Qaysī al-Qayrawānī then al-Andalusī al-Qurṭubī al-Mālikī (d. 437 AH), edited by Muḥammad Ghawth al-Nadwī. Bombay: al-Dār al-Salafiyyah, 1402 AH / 1982 CE.

11- **Tahdhīb al-Lughah**, by Muḥammad b. Aḥmad al-Azharī (d. 370 AH), edited by Muḥammad ʿAwaḍ Murabbaʿ. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 2001 CE.

12- **Al-Taysīr fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ**, by Abū ʿAmr al-Dānī, ʿUthmān b. Saʿīd (d. 444 AH). Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 2nd ed., 1404 AH / 1984 CE.

13- **Jumharat al-Lughah**, by Abū Bakr Muḥammad b. al-Ḥasan b. Duraid al-Azdī (d. 321 AH), edited by Ramzī Munīr Baʿlabakkī. Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, 1st ed., 1987 CE.

14- **Ḥujjat al-Qirāʾāt**, by ʿAbd al-Raḥmān b. Muḥammad, Abū Zurʿah (d. ca.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

403 AH), edited by Saʿīd al-Afghānī. Beirut: Dār al-Risālah.

15- **Al-Ḥujjah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ**, by al-Ḥusayn b. Aḥmad b. Khālawayh (d. 370 AH), edited by ʿAbd al-ʿĀl Sālim Makram. Beirut: Dār al-Shurūq, 4th ed., 1401 AH.

16- **Al-Ḥujjah li-l-Qurrāʾ al-Sabʿah**, by al-Ḥasan b. Aḥmad b. ʿAbd al-Ghaffār al-Fārisī, Abū ʿAlī (d. 377 AH), edited by Badr al-Dīn Qahwajī and Bashīr Juwyjābī, reviewed by ʿAbd al-ʿAzīz Rabāḥ and Aḥmad Yūsuf al-Daqqāq. Damascus / Beirut: Dār al-Maʾmūn li-l-Turāth, 2nd ed., 1413 AH / 1993 CE.

17- **Ḥirz al-Amānī wa-Wajh al-Tahānī fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ**, by al-Qāsim b. Firrah b. Khalaf b. Aḥmad al-Ruʿaynī al-Shāṭibī (d. 590 AH), edited by Muḥammad Tamīm al-Zuʿbī. Beirut: Dār al-Hudā, 4th ed., 1426 AH.

18- **Al-Sabʿah fī al-Qirāʾāt**, by Aḥmad b. Mūsā b. al-ʿAbbās al-Tamīmī, Abū Bakr Ibn Mujāhid al-Baghdādī (d. 324 AH), edited by Shawqī Ḍayf. Cairo: Dār al-Maʿārif, 2nd ed., 1400 AH.

19- **Sirāj al-Qāriʾ al-Mubtadī wa-Tadhkār al-Muqriʾ al-Muntahī**, by ʿAlī b. al-Ḥasan, known as Ibn al-Qāṣṣ (d. 801 AH), reviewed by ʿAlī al-Ḍibāʿ. Cairo: Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Ḥalabī, 3rd ed., 1373 AH.

20- **Sharḥ al-Mufaṣṣal li-l-Zamakhsharī**, by Yaʿīsh b. ʿAlī b. Yaʿīsh b. Abī al-Sarāyā Muḥammad b. ʿAlī, Abū al-Baqāʾ, Muwafaq al-Dīn al-Asadī al-Mawṣilī, known as Ibn Yaʿīsh and Ibn al-Ṣāniʿ (d. 643 AH), with an introduction by Dr. Imīl Badīʿ Yaʿqūb. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1422 AH.

21- **Shams al-ʿUlūm wa-Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kulūm**, by Nashwān b. Saʿīd al-Ḥimyarī al-Yamanī (d. 573 AH), edited by Ḥusayn b. ʿAbd Allāh al-ʿUmrī, Muṭahhar b. ʿAlī al-Iryānī, and Yūsuf Muḥammad ʿAbd Allāh. Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir / Damascus: Dār al-Fikr, 1st ed., 1420 AH.

22- **Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah**, by Abū Naṣr Ismāʿīl b. Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (d. 393 AH), edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār. Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, 4th ed., 1407 AH.

23- **Al-ʿUnwān fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ**, by Abū Ṭāhir Ismāʿīl b. Khalaf b. Saʿīd al-Muqriʾ al-Anṣārī al-Sarqisṭī (d. 455 AH), edited by Dr. Zuhayr Zāhid and Dr. Khalīl al-ʿAṭiyyah. College of Arts, University of Basrah. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1405 AH.

24- **Ghayth al-Nafʿ fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ**, by ʿAlī b. Muḥammad b. Sālim, Abū al-Ḥasan al-Nūrī al-Ṣafāqisī al-Muqriʾ al-Mālikī (d. 1118 AH), edited by Aḥmad Maḥmūd ʿAbd al-Samīʿ al-Shāfiʿī al-Ḥifiyān. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1425 AH / 2004 CE.

25- **Al-Fatāwā al-Kubrā li-Ibn Taymiyyah**, by Taqī al-Dīn Abū al-ʿAbbās Aḥmad b. ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymiyyah (d. 728 AH). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1408 AH / 1987 CE.

26- **Al-Kitāb**, by ʿAmr b. ʿUthmān b. Qanbar al-Ḥārithī mawlāhum, Abū Bishr, known as Sībawayh (d. 180 AH), edited by ʿAbd al-Salām Hārūn. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 3rd ed., 1408 AH.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

27- **Al-Kashf ʿan Wujūh al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa-ʿIlalihā wa-Ḥujajihā**, by Makkī b. Abī Ṭālib al-Qaysī (d. 437 AH). Damascus: Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah, 1st ed., 1394 AH / 1974 CE.

28- **Lisān al-ʿArab**, by Muḥammad b. Mukarram, Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī (d. 711 AH). Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed., 1414 AH.

29- **Lisān al-Mīzān**, by Abū al-Faḍl Aḥmad b. ʿAlī b. Muḥammad b. Aḥmad Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (d. 852 AH), edited by Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyyah – India. Beirut: Muʾassasat al-Aʿlamī li-l-Maṭbūʿāt, 2nd ed., 1390 AH / 1971 CE.

30- **Al-Muḥkam fī Naqṭ al-Maṣāḥif**, by ʿUthmān b. Saʿīd b. ʿUthmān b. ʿUmar Abū ʿAmr al-Dānī (d. 444 AH), edited by Dr. ʿIzzah Ḥasan. Damascus: Dār al-Fikr, 2nd ed., 1407 AH.

31- **Mukhtaṣar al-Tibyān li-Hijāʾ al-Tanzīl**, by Abū Dāwūd Sulaymān b. Najāḥ b. Abī al-Qāsim al-Umawī mawlāhum, al-Andalusī (d. 496 AH). Al-Madīnah al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Qurʾān, 1423 AH.

32- **Al-Mukhaṣṣaṣ**, by Abū al-Ḥasan ʿAlī b. Ismāʿīl b. Sīdah al-Mursī (d. 458 AH), edited by Khalīl Ibrāhīm Jaffāl. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1417 AH / 1996 CE.

33- **Maʿānī al-Qirāʾāt li-l-Azharī**, by Muḥammad b. Aḥmad b. al-Azharī al-Harawī (d. 370 AH). Riyadh: Center for Research, College of Arts, King Saud University, 1st ed., 1412 AH.

34- **Muʿjam al-Udabāʾ = Irshād al-Arīb ilā Maʿrifat al-Adīb**, by Yāqūt b. ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH), edited by Iḥsān ʿAbbās. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1st ed., 1414 AH.

35- **Muʿjam Maqāyīs al-Lughah**, by Aḥmad b. Fāris b. Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī (d. 395 AH), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr, 1979 CE.

36- **Al-Muqniʿ fī Rasm Maṣāḥif al-Amṣār**, by ʿUthmān b. Saʿīd b. ʿUthmān b. ʿUmar Abū ʿAmr al-Dānī (d. 444 AH), edited by Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī. Cairo: Maktabat al-Kulliyyāt al-Azharīyyah.

37- **Al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr**, by Ibn al-Jazarī, Muḥammad b. Muḥammad b. Yūsuf (d. 833 AH), edited by ʿAlī Muḥammad al-Ḍibāʿ (d. 1380 AH). Cairo: al-Maṭbaʿah al-Tijārīyah al-Kubrā, n.d.

38- **Al-Wāfī fī Sharḥ al-Shāṭibiyyah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ**, by ʿAbd al-Fattāḥ b. ʿAbd al-Ghanī b. Muḥammad al-Qāḍī (d. 1403 AH). Jeddah: Maktabat al-Sawādī li-l-Tawzīʿ, 4th ed., 1412 AH / 1992 CE.

39- Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān, by Abū al-ʿAbbās Shams al-Dīn Aḥmad b. Muḥammad b. Ibrāhīm b. Abī Bakr Ibn Khallikān al-Barmakī al-Irbilī (d. 681 AH), edited by Iḥsān ʿAbbās. Beirut: Dār Ṣādir.